

## تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الصاد من قوله صد إلى صلصال

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. اما بعد - 00:00:00

فيقول الامام ابن جزيل الكليبي صد له معنيان المتعدد بمعنى من شيء ومضارعه صد ومضارعه بالضم وغيره بمعنى اعرض او مصدره صدود الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:20

اما بعد فهذه البادة الصد ذكر ابن فارس رحمة الله ان معظم هذا الباب يؤول الى اعراض وعدول ويجيء بعد ذلك كلمات اخرى تكون الشادة يعني تخرج عن هذا المعنى - 00:00:43

فالصد الاعراب يقال قد صدأ فلان بمعنى اعرض فهو ميل الى احد الجانبين واعتبر ابن فارس معنى قوله تبارك وتعالى اذا قومك منه يصدون يعني يميل يعني يضجون يصدون - 00:01:09

يعني يضجون بهذا مما خرج عن القياس عنده يعني مما خرج عن هذا المعنى الاصل الذي ذكره وهو الميل والاعراض عن الشيء فالصد يكون منعا وصرفا او امتناعا وانصافا قال صد يصد - 00:01:45

يصدون بعضهم فسر هذا الموضوع اذا قومك منه يصدون يعني يضجون يقولون صد بهذا الموضوع بمعنى استغرب ضاحكا استغرب ضاحكا والصاد معروف وما يخرج من الجروح من الماء الرقيق المختلط - 00:02:12

بالدم وكثيرا ما يعبر المفسرون ب ما يسأيل من جلودي اهل النار ويسقى من ماء صديد والمقصود ان هذه المادة الصد تأتي بمعنى الامتناع فمنهم من امن به ومنهم من صد - 00:02:41

صد عنه يصدون عنك صدودا ويأتي بمعنى ايضا المنع والصرف يعني الامتناع هي كما ذكر ابن جوزي رحمة الله ان هذه المادة الصد تأتي لازمة وتأتي متعددة ما معنى لازمة ومتعددة - 00:03:06

متعددة يعني الى المفعول ولازمة بمعنى انه صد في نفسه فهو صاد واما المتعددة فذلك يعني انه صد غيره صده عن كذا صد عن الایمان صده عن هذا العمل صده عن اتباع النبي صلى الله عليه - 00:03:32

وسلم اما صده هو بذلك اعراض وامتناع في نفسه من غير ان يكون ذلك لغيره فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه صد يعني في نفسه لم يؤمن اما منع غيره وصرفه - 00:03:56

قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله يعني الصد عن سبيل الله صد الناس عن الایمان صد الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه - 00:04:20

وسلم فهذا اعظم مما ذكر من القتال في الشهر الحرام وهكذا في قوله وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا يصدون الناس عن الایمان ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. كثير من هذه الموضع تحتمل ان تكون لازمة - 00:04:41

وان تكون متعددة يعني ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله يتحمل انهم صدوا في انفسهم ويتحمل انهم صدوا غيرهم ويمكن حمل الآية على المعنيين في كثير من هذه الموضع باعتبار - 00:05:08

ان القرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة وما عرفنا في مناسبات شتى من ان اللفظ اذا احتمل معنيين فاكثر ولم يمنع مانع من حمله عليها فانه يحمل على هذه المعاني - 00:05:29

و صد هذه كما سبق هي تحتمل هذا وتحتمل هذا في كثير من الموضع ان تكون لازمة او متعددة وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد

عن السبيل. صد يعني صد - 00:05:48

بمعنى انه في نفسه وتذوق السوء بما صدتم صدتم بانفسكم صدتم غيركم وهكذا في قوله انحن صدناكم عن الهدى هذه  
هذا قطعا المتعدية صدناكم عن الهدى منعنكم من اتباعه - 00:06:12

ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوك عن المسجد الحرام هذه قطعا بمعنى المنع منعوكم وهكذا في قوله وصدها ما كانت تعبد من دون  
الله يعني منعها وهكذا بقوله تبارك وتعالى - 00:06:39

فلا يصد آآ فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها بمعنى المنع ولا يصدقكم الشيطان بمعنى المنع. ففي بعض المواقع ظاهر بل يقطع انها  
متعدية في بعض المواقع يقطع بانها لازمة. وفي كثير من المواقع تحتمل - 00:07:00

وتحمل على المعنيين الله تبارك وتعالى وصف المنافقين قال اخذوا ايمانهم جنة يعني وقاية كالترس يحلرون كذبا ويدفعون عن  
انفسهم ما وجه اليهم من التهمة اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. صدوا - 00:07:24

هذه تحمل انهم صدوا في انفسهم استمروا على النفاق والكفر لانهم رأوا ان هذه الايمان تحول دون اقامة الحدود عليهم دون ايقاع  
العقوبة بهم فيحلف منكرا ما وجه اليه من تهمة - 00:07:51

لاحظ هذه لازمة فصدوا يعني في انفسهم بقوا على الكفر بقوا على النفاق المعنى الاخر فصدوا يعني غيرهم على خلاف في عبارات  
على اختلاف عبارات المفسرين بعضهم يقول فصدوا اي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

عن اقامة حكم الله فيهم وبعضهم يقول فصدوا المؤمنين عن الانفاق في سبيل الله والجهاد في سبيله وبعضهم يقول فصدوا يعني غير  
المسلمين عن الدخول في الاسلام كل هذه المعاني - 00:08:35

صححة هذا باعتبار انها متعدية متعدية فصدوا بهذه كما قال ابن جزير رحمه الله قال المتعدى بمعنى منع غيره من شيء ومصدره  
صد وصد ومضارعه بالضم صد يصد والمعنى الاخر بمعنى اعرض يعني في نفسه - 00:08:54

مصدره الصدود يصدون عنك فصدوا يعني يعرضون بانفسهم وهكذا على كل حال تفضل نعم احسن الله اليكم صار له معنيان من  
الانتقال ومنه تصير الامور والمصير وبمعنى ضمة ومضارعه يصور - 00:09:21

ومنه فصرهن اليك نعم هذه المادة الصاد والباء والراء ارجعها ابن فارس رحمه الله الى معنى المال والمرجع المال والمرجع فصار هذه  
تأتي مرادا بها الانتهاء الى الحال والتغير مثل صار زيد - 00:09:45

رجل يعني انه الى هذه الحال صار الطين خزفا صار الماء ثلجا تحول الى ذلك وكذلك تكون انتهاء الى مكان صار زيد الى  
داره وهذه هي التي وردت في القرآن - 00:10:12

صار زيد الى عمرو والمصير يأتي مصدرها ويأتي اسم مكان وبه ما جاء القرآن يعني في قوله تبارك وتعالى الا الى الله تصير تصير  
الامور تصير واليک المصير المراجع المال - 00:10:52

وفي بعض المواقع يتحمل المصدرية المكان ثم اضطره الى عذاب النار وبين المصير المكان الذي يصير اليه الموضع الذي يصير اليه  
ويحتمل ان يكون المراد المصدر وبين المصير مصيده وساعت مصيرا - 00:11:29

وهنا تحمل ان تكون مصدرها ان يكون ذلك للمكان فان مصيدهم الى النار ابن جزي رحمه الله هنا يقول له معنيان من الانتقال  
تصير الامور والمصير يقول بمعنى ضم ومضارعه - 00:11:57

يصول انصرهن اليك فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك على الاصل الذي ذكره ابن فارس رحمه الله ان ذلك يرجع الى المال المرجع  
صرهن اليك يربطه بهذا الاصل والله تعالى اعلم - 00:12:27

نعم تفضل احسن الله اليكم صاعقة لها ثلاثة معان الموت وكل بلاء يصيب وقطعة نار تنزل مع شدة الرعد والمطر وجمعها صواعق  
ايضا هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل - 00:13:06

واحد يدل على شدة والصلة شدة صوت فيقال الصعق هو الصوت الشديد يقول من ذلك الصاعقة وهي الواقع الشديد من الرعد  
الواقع الشديد من الرعد ومنه قولهم صعق ايضا اذا مات - 00:13:29

كانه اصابته صاعقة كانه اصابته صاعقة واطلقت الصاعقة على ما يصاحب الرعد الشديد من النار المحرقة تحرق من وقعت عليه  
ويقال ذلك للصيحة التي يغشى على من سمعها يغشى على من سمعها - 00:14:02

استعملت في الموت كثيرا والمعاصرون يذكرون ان ذلك يرجع الى شحنة كهربائية هائلة محرقة تحرق من اتصلت به تحرقه ولكن  
استعمال الصاعقة في القرآن يأتي معان لا يلزم ان تكون - 00:14:36

بهذه بهذا التحديد الذي ذكروه الاستعمالات في القرآن. فهنا ابن جزي ذكر الموت وكل بلاء يصيب وقطعة نار تنزل من شدة الرعد  
والمطر. هم رأوا اثرها الذي هو الاحتراق فهوئاء من المعاصرين قالوا هي شحنة كهربائية هائلة - 00:15:10

لا شك ان من اتصلت به انه يتفحّم او يحترق فهذا احد الاستعمالات لكن قوله تبارك وتعالى مثلًا ونفح في الصور فصعب من في  
السماءات ومن في الارض اذا نفح في الصور هل يحترق هوئاء - 00:15:33

الجواب لا هنا قطعا ليست شحنة كهربائية هائلة محرقة او انها نار محرقة كما عبر الاولون وانما المقصود بالصعق هنا الموت لانه قال  
بعده ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام اليوم. قيام ينظرون - 00:15:54

يعني يموتون ثم بعد ذلك يقومون ويبعثون اذا هي هنا بمعنى الموت النفح في الصور صوت هائل فهذا الصوت لا يحتمله الناس  
فيؤثر موتاً يموتون اذا سمعوا هذا الصوت واما ثمود فهم ينتظرون فاستحبوا العمى - 00:16:17

على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون قادتهم صاعقة العذاب الهون ما المراد به؟ هل هي نار محرقة احترقوا او  
انه صاح بهم الملك سمعوا صوتا هائلا لم يحتملوه - 00:16:48

فماتوا وهكذا في قوله تبارك وتعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يصعقون هنا فسر الموت وقد يفسر بالغشية  
الغشية وخر موسى صعقا من خر موسى صعقا لم يمت ولكنه اصابته - 00:17:10

غشية مغشيا عليه بدليل فلما افاق قال سبحانك بت اليك افاق افاق من الغشية نعم تقضي احسن الله اليكم اصر على الذنب يصر  
اصرارا دام عليه ولم يتتب منه نعم. هذه المادة الاصرار - 00:17:37

ذكر ابن فارس رحمة الله انها ترجع الى اصول ترجع الى اصول ذكر الاول منها وذلك من قولهم سر الدراهم يسرها سرا فهذا يرجع الى  
ماذا صر صر الدرار يعني - 00:18:03

انه ضمها وجمعها والخرقة التي يجعل ذلك فيها يقال لها صرة الصرارة كذلك ايضا الصرارة يعني الخرق التي تشد على اطباء الناقة  
التي نسميتها الناس اليوم يسمونه ايضًا ماله هذه الخرقة - 00:18:38

اللي توضع على اطباق الناقة يقال لها الصرارة والناس يعبرون اليوم يقولون اصرار صرار صرار فهذا الذي يوضع من اجل الا يرضعها  
فصيلها يقال له الصرار المعنى الثاني الذي ذكره - 00:19:12

يختلف عن هذا تماما فهو من السمو والارتفاع السمو والارتفاع ذكر ان الاصل في هذا الصغار وهي اماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها  
مواضع في الارض تكون نافذة مرتفعة الصرار - 00:19:36

والصرار المواقع المرتفعة هذا المعنى الثاني المعنى الثالث البرد والحر وهو السر ويقال ايضا سر الريح السر يقال لي الريح الباردة  
واما المعنى الرابع الذي ذكره فهو الصوت ومن ذلك الصرارة - 00:19:59

شدة الصياح فا قبلت أمراته في سره يعني صيحة لما سمعت هذه البشارة بالولد لم تتمالك فصاحت هذه الصيحة لاحظ هذه المعاني  
الرابعة التي ذكرها ابن فارس بما يتعلق بالمعنى الاول الذي ذكره الصر - 00:20:28

جعل منه الاصرار الذي هو العزم الاصرار الذي هو العزم على الشيء وكذلك الاصرار الذي هو الثبات على الشيء وجعل من ذلك ايضا  
الصرصور ما هو الصرصور القطبي الهائل من الابل - 00:21:00

يقال له صرصور الكثير من الابل يقال له صرصور فهذا يرجع الى معنى الجمجم يرجع الى معنى الجمجم هو المعنى الاول فهذا الذي يصر  
بمعنى انه يكون قد اجمع على هذا الامر - 00:21:21

وعزم عليه لذلك يقال بان اصل الصر الجمجم والشد لاحظ فكل شيء جمعته فقد سرته وهذا مستعمل الى اليوم وهذا يقال يعني

معنى الشدة لو نظرنا الى هذه المعاني الاربعة - 00:21:42

التي ذكرها ابن جزير يمكن ان يرجع بعضها الى معنى الشد يعني الصرصار مثلا الريح الشديدة بعضهم يرجع ذلك الى المعنى معنى الشد هذه الريح الشديدة فيها بروفة كمثل ريح فيها سر - 00:22:07

شدة البرد فاهملوا بريح صرصار وهكذا فارسلنا عليهم ريحا صرصارا ويمكن ان يرتبط بهذا ايضا معنى الصوت الصيحة ونحو ذلك لأن هذه الريح الصرصار تصوت لها صوت صرصار لها صرير يسمع لها صوت - 00:22:27

فمعنى الشدة ومعنى الصوت يمكن ان يلتبس منه معنى واحد والله اعلم واني كلما دعوتهم لتفقر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشو تيافهم واصروا هنا بمعنى الثبات على الشيء والعز - 00:22:53

عليه فهو يرجع الى معنى الجمع ثم يصر مستكتبرا كذلك ايضا كانوا يصرون على الحنف يعني الثبات على الشيء والعز ولهذا ولم يصروا على ما فعلوا في التوبة شروط التوبة - 00:23:14

الاقلاق والعزم على الا يعود بخلافه ان يصر على الذنب وهكذا نعم تفضل احسن الله اليكم صواع مكيال وهو السقاية والصاع وسواع بالسین اسمه صنم هذه المادة يقول ابن فارس لها - 00:23:36

بابان الاول يدل على تفرق وتصدع صاد والواو والعين الاول يدل على تصدع وتفرق تقول تصوعوا تصوع القوم تصوع الناس بمعنى

الاول تفرق والتصدع تفرق التصدع الناس يعبرون اليوم بعبارات مثل هذا للبعيد يقولون صاع فلان فهو صايع يعني كانه قد ضاع 00:23:58

وضيع باعتبار انه لا يسير في جادة صحيحة ولا يهدف الى امر - 00:24:29

سوی وانما كما قال الله عز وجل ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وهو في كل واد يذهب حيث املت عليه نفسه الامارة بالسوء - 00:24:55

المعنى الآخر الذي ذكره ابن فارس رحمه الله وهو الاناء الاناء الصاع والصواع هو الاناء الذي يشرب به وقد يستعمل كمكيال من المكابيل يقال له الصاع يقال انه قيل له ذلك لانه يدور - 00:25:14

بالمكين يقال صاع باقرانه او الابل اذا اتاهم من نواحיהם اتاهم من نواحיהם ولهذا لا زال الناس يستعملون مثل هذا. قال فلان يصوع فلانا وفلان يصوع القوم بهذا المعنى - 00:25:39

ولو انعمت النظر فانه قد يرجع الى المعنى الاول او يرتبط به الذي هو التفرق التصدع تفرق والتصدع هذا من حيث اصل المعنى وكما ذكرنا في مناسبات سابقة ان المعنى المباشر يختلف عن هذا - 00:26:03

بعض الشيء لكنه يرجع اليه ولذلك نحن في التفسير ان شاء الله اذا انتهينا من هذه المفردات لا نحتاج الى مثل هذا التفصيل في الموضع التي نأتي عليها وانما ندرجها - 00:26:29

ونذكر المعاني المباشرة الا في بعض الجزئيات التي يحتاج اليها لكن هذا التفصيل يحتاج اليه من اجل تنمية الملكة والقدرة على الجمع بين المعاني التي يذكرها المفسرون فإذا تكررت مثل هذه الالفاظ لطالب العلم - 00:26:43

وتشربها صار عنده من الملكة القدرة على التعامل مع اقوال المفسرين فيما يبدو انه اختلاف فانه يستطيع ان يربط الكثير منها وان يرجع ذلك الى معنى يلتئم تحت الآية هذا هو - 00:27:05

المقصود والا كان يمكن ان يمر على هذه الكلمات يذكر المعنى الراight فيها المباشر تنهى هذه الكلمات جميعا في اربع مجالس باربع مجالس باربعة مجالس على كل حال هنا يتحدث عن - 00:27:26

الصواع ويقال الصواع بالكسر ايضا يقول هو مكيال وهو السقاية جعل السقاية في رحل أخيه كما قلنا بأنه في الاصل اناء للشرب وقد يستعمل للكي وكذلك ايضا يقال بالسین للصنم - 00:27:47

سوا قالوا نفقد صواع الملك المقصود به هذا الاناء الذي يستعمل الكي واصله يستعمل بالشرب اما المعنى الآخر الصواع فكما قال الله عز وجل وقالوا لا تذرن الہتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يأخذوا ويعوقا - 00:28:12

ونشرا قوله ولا سواها يعني صنم وهذه اصلها والله تعالى اعلم اعجمية اعني اسم صنم. ومن ثم الل الحاجة لربطها بالمعاني السابقة لا التفرق والتتصدع ولا المكياط نعم تفضل احسن الله اليكم - 00:28:36

صابين قوم يبعدون الملائكة ويقولون انها بنات الله وقيل انهم يرون تأثير الكواكب وفيه لغتان الهمز وتركه من صبا الى الشيء اذا مال اليه نعم هذه المادة صاد الباء والحرف المعتل - 00:28:58

ارجعها ابن فارس رحمة الله الى ثلاثة اصول الاول يدل على صغر السن الصبية والصبيان هي في الاصل تدل على صغر السن وقد يعبر بذلك عما يكون ملحقا بهؤلاء الاضافي عقله وسوء تدبيره - 00:29:19

يقال للكبير صبي وفلان يتصاباً ونحو ذلك اذا ظهر منه فعل الصبيان وتدمير الصبيان ومن الباب صبا الى الشيء يصبو اذا مال قلبه اليه وتلاحظ انهم يقولون فلان ليست له صبوة - 00:29:43

يعني ما يكون من افعال الصبيان مما يخرجهم عن حد الاعتدال والاستقامة فهذا يقال لها الصبوة لذلك قيل ولن يصبو الى كذا يميل اليه فهذا الميل قد يكون حاملا الهوى - 00:30:05

عامله الهوى المعنى الثاني الذي ذكره ابن فارس نوع من الرياح وهي الصبا يقولون هي التي تستقبل القبلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا الصبا هي الرياح التي تأتي من قبل - 00:30:27

المشرق واهلكت عاد بالديور والديور الرياح التي تأتي تهب من قبل المغرب الرياح يقال لها شمالية وجنوبية ترقية وغربية كل نوع من هذه الرياح لها اسم عند العرب. المعنى الثالث الذي ذكره ابن فارس وهو الامالة الامالية. يقال صابيت - 00:30:44

الرمح بمعنى الامالة وهذا قد يرجع الى المعنى الاول قد يرجع الى المعنى الاول ولو انعمت النظر ولربما تجتمع هذه المعاني الثلاثة بهذه الريح حينما تميل الى هذه الناحية - 00:31:08

يقال لها صبا والصبي والتصابي والصبية فيها معنى الميل الميل هذا بالنسبة لغير المهموز صبا صبا اما المهموز صبا فهذا عند ابن فارس يدل على خروج وبروز خروج وبروز - 00:31:29

ويقال صبا من دين الى دين يعني خرج اصله الخروج يقال صبا ناب البعير صبا الزرع بمعنى طلع وظهر خرج الخارج من دين الى دين يقولون له صابي ويجمع على صابين - 00:31:54

صبا صبا يقولون صبا فلان اذا خرج عن دينه وبعدهم يقول نسبة الى الصابئة حينما يقولون فلان الصابي المشركون في مكة كانوا يعيرون من دخل في الاسلام وقال صبا يقال هو صابي ونحو ذلك. بعضهم يقولون خرج يعني عن دينه - 00:32:15

بعضهم يقول المقصود انهم ينسبونه الى الصابئة الى الصابئة هم الذين اشار اليهم ابن جزي رحمة الله وذكر الاقوال فيهم القوم يبعدون الملائكة ويقولون انها بنات الله وقيل انهم يرون تأثير الكواكب - 00:32:38

وفيه لغتان الهمز صابي ويقال ايضا صابي ويقال صبا بغير همز ولا يلاحظ انه ارجعه الى الميل يعني كانه مال الى دين اخر مثلا فمعنى الخروج بمعنى الخروج او الميل موجود في هذه المعاني - 00:33:00

جميعا والله تعالى اعلم يقال صبا النجم بمعنى طلع لاحظ في قولهم فلان يصبو الى كذا اذا كان ينزع اليه ويشتاق اليه وفعل فعل الصبيان فعل الصبيان هكذا يقولون - 00:33:27

ولذلك يقولون بان العشق والتعلق المذموم انه من فعل الصبيان تصبو نفسه اليه ففعل فعل الصبيان فيتصرف تصرفات مراهقين كما يقال واضح؟ يحصل هذا للكبير حينما يتصاباً رجلا كان ام امرأة - 00:33:48

يتصرف تصرفات غير لائقه اذا ابتلي بالعشق فيتغشى ذلك عقله ويصدر عنه ما يعييه على غيره والله المستعان المقصود ان الصابي هو الخارج من دين لآخر هكذا يقولون بان اصله يرجع الى ذلك لكن من هم الصابي الذين ذكروا في القرآن - 00:34:10

من هؤلاء الصابئة؟ الله تبارك وتعالى يقول في مقام الوعد ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا - 00:34:35

ف لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا في مقام الحكم والجزاء والفصل بين الطوائف المختلفة

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا - 00:34:54

ان الله يفصل بينهم يوم القيمة. لاحظ في هذه الآية من سورة الحج انه ذكر المجوس والذين اشركوا فهؤلاء على دين باطل فذكر ذلك معهم في مقام الفصل والحكم بين الطوائف - 00:35:18

المختلفة. اما الاول ففي مقام الجزاء فمنهم الصابئون كلام اهل العلم في هؤلاء كثير والذى يظهر والله تعالى اعلم ان الصابئة يطلق على اكثر من طائفة هذه هي الخلاصة الصابئة يطلق على اكثر من - 00:35:36

طائفة بكتب الملل والفرق والنحل الاديان وفي كتب التفسير وفي كتب اللغة حاصل ذلك ان هؤلاء اكثر من طائفة فبعضهم يقول كلام اهل العلم في هؤلاء بعظامهم يقولون هما فرقتان - 00:35:54

يهودية نصرانية وفرقة وثنية هذه الوثنية هي التي اشار اليها ابن جوزي رحمة الله قال قوم يرون تأثير الكواكب او قال قوم يعبدون الملائكة ويقولون هم بنات الله. فهؤلاء من الوثنين - 00:36:16

من المشركين وبعضاهم يقول هم عدوا عن دين اليهودية والنصرانية الى عبادة الملائكة يعبدون الملائكة وبعضاهم يقولون هم قوم لا دين لهم وبعضاهم يقول لهم دين يشبه دين النصارى - 00:36:37

الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وبعضاهم يقول دين هؤلاء مركب من اليهودية والمجوسية وقيل هم قوم يعبدون الكواكب وقيل يعبدون الملائكة ويصلون - 00:36:56

الى القبلة ويقرأون الزبور وقيل قوم من الموحدين لكنهم يعتقدون تأثير النجوم وهذا غريب كيف يوحدون ويعتقدون تأثير النجوم الان الطائفة التي يقال لها الصابئة الموجودة في العصر الى عصرنا هذا - 00:37:19

الطائفة المعروفة التي توجد العراق ولهم وجود قليل في غيرها وهم ايضا في العراق قلة هم قلة يوجدون في اكثر من موضع هؤلاء ما هي عقيدتهم يزعمون ان يحيى عليه السلام هو نبيهم - 00:37:37

ويؤمنون بعض الانبياء كادم ونوح عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء يقال لهم المندائيين هكذا يقال لهم يقدسون الكواكب والنجوم ويتجهون في صلاتهم الى القطب الشمالي فهذا على تفاصيل كثيرة تذكر - 00:37:59

تجدونها في مضافها هذا في المعاصرين الان في العراق ولا ذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان الصابئة نوعان نوع حنفاء الطائفة الاخرى من المشركين الذين يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون - 00:38:28

فهؤلاء مشركون اذا حاصل ما يذكر ان الصابئة منهم حنفاء هؤلاء بعضاهم يقول ام طائفة من اهل الكتاب وبعضاهم يقولون ليسوا من اهل الكتاب لكنهم حنفاء. فهؤلاء هم الذين ذكرنا في مقام - 00:38:51

الوعد مع اليهود والنصارى يعني من امن بالله يعني من كان كذلك على ايمان وتوحيد قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فهم موعودون الجنة او من امن بالله يعني داخل في الايمان - 00:39:15

بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانه في مقام الحكم والفصل بين الطوائف ذكر المجوس والمشركين معهم الله يفصل بين هذه الطوائف المختلفة فالصابئة اذا يقال لقوم من الحنفاء - 00:39:35

ويقال ايضا لقوم من المشركين سواء قيل يعبدون الملائكة او يعبدون الكواكب عند النظر في كلام اهل العلم في وصف حال هؤلاء وهؤلاء فان الذين يعبدون الكواكب يزعمون ان الملائكة - 00:39:55

تنزل او الارواح الطيبة تنزل في هذه الكواكب فيتقربون اليها ويعبدونها لاحظ ودون الملائكة ويعبدون الكواكب ببعضهم يقول انهم يزعمون ذلك ان الملائكة تنزل في هذه الكواكب وهؤلاء يقال ان الصابئة الذين يعبدون الكواكب هم الذين اتى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم في رحلته الى - 00:40:19

الشام وحصلت معهم المناظرة التي ذكرها القرآن فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل الليل قال لا احب الاشخاص فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل الليل قال لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين - 00:40:49

فلما رأى الشمس بازغا قال هذا ربى فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات سوى

الارض حنيفا وما انا من المشركين لاحظ الان - 00:41:11

هذه الراجح من اقوال المفسرين انها كانت على سبيل التنزل على سبيل المعاشرة من باب التنزل مع المخالف لا من باب النظر يعني خلافاً لمَنْ كَانَ يَقُولُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَلِكَ نَاظِرًا لَا مَنَاظِرًا يَعْنِي - 00:41:26

كان يعتقد ربوبيه الكوكب حتى تبين له انه لا يصلح للعبادة حاشا ان يكون ابراهيم عليه الصلاة والسلام كذلك وانما كان ذلك على سبيل التنزل في باب المعاشرة والله اعلم - 00:41:45

احسن الله اليكم الصباة هل هي من هذا الباب الصباة الصباة هي مرتبة من مراتب المحبة عالية يقولون بانها الانصباب القلب نحو المحبوب هذه ترجع الى الصباة صبا انصباب القلب - 00:42:08

انسداب القلب نحو المحبوب وليس من صبا او صبا المهموز وانما صب الصب نعم احسن الله اليكم كيف الصبيان الصبيان يقال لي الخدم يقال للخدم كانهم قيل لهم ذلك ل - 00:42:37

دنو مرتبتهم فنزلوا منزلة الصغير لدنو مرتبتهم. يقال صبيان فلان صبي يعني خادم فهذا كانه لدنو مرتبتهم والله اعلم فالناس يستعملونهم في الخدمة استعمال الصبي فلا يحترزون لهم يعني قد يحترز للكبير فلا يطلب منه - 00:43:11

ان يقوم بالخدمة بل يقام على خدمته اما هؤلاء فانهم يؤمرون وينهون فيما يتصل الخدمة والله اعلم نعم تفضل احسن الله اليكم تصطalonون تفتعلون. من صلي بالنار اذا تسخن بها - 00:43:38

والطاء بدل من التاء هذه باصلها مضى الكلام عليها تكلمنا على هذا اليس كذلك تكلمنا عن هذا تصطلون تحدثنا عن الصلة ويصالها ما تعني الدخول ومقاسات حر النار وذكرنا اصل هذا - 00:44:00

بالكلام على الصلة ولا حاجة اعادته وقرأنا ما يتعلق بكلام ابن جوزي بهذا الموضوع اليه كذلك؟ بل نعم تفضل. احسن الله اليكم اصطفى اي اختار واصله من الصفا اي اتخذ صفيما - 00:44:25

نعم الاصطفاء ارجع معنى ذلك ابن فارس رحمه الله الى معنى واحد وهو الخلوص من كل شوق صافي والصفاء الصفوة والصفاء يقابل الكدر ومن الباب نفسه الصفا الصفا الحجر الاملس - 00:44:48

هو الذي يقال له ايضا الصفوان يقال انه قيل له ذلك لانه قد صفا من الطين والرمل ويقال ايضا يوم صفوان اذا كان صافي الشمس الشديد البرد هذى اصل هذه المادة - 00:45:15

يدل على خلوص نقاء ومن هنا يقال اصفاه بکذا اثره به وخاصة افاصفاكم ربكم بالبنين. يعني خصمك بها والمصطفى هو المختار واصطفيفتك لنفسك اصطفى البنات على البنين لقوله ايضا لمريم - 00:45:37

رحمها الله ان الله اصطفاك وظهورك بمعنى الاختيار والاجتباء ان الله اصطفاه عليكم. طالوت رحمه الله وكذلك ايضا اني اصطفيفتك على الناس برسالات يعني اخترتك الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:46:02

فالصفوة من كل شيء يا خالصه الصفة من كل شيء هي خالصه. ان الله اصطفى ادم ونوح والراهيم وال عمران على العالمين وهكذا ان الله اصطفى لكم الدين يعني اختاره لكم. فهذا كله يدل على خلوص من كل - 00:46:28

من كل شوق ان الصفا والمروءة من شعائر الله اجر فيه معنى الصفاء ليس فيه شوب من رمل ونحو لي كمثل صفوان عليه تراب لاحظ قيده هنا. عليه تراب. اذا صفوان غير - 00:46:49

التراب فاصابه واibel فتركه صلدا رجع الى اصل وملاسته نعم تفضل احسن الله اليكم صغار بفتح الصاد ذلة ومنه صاغرون والصغير ضد الكبير. نعم هذه المادة الصاد والغين والراء ارجعها ابن فارس رحمه الله الى معنى واحد - 00:47:08

يدل على قلة وحقارة ومن ذلك الصغر يقابل الكبر الصغر يقابل الكبر والصغر هو الراضي بالضم قال هو الصاغر صغرا وصغراء الصغار بمعنى يأتي بمعنى الحقارة الذل والمهانة ونحو ذلك - 00:47:37

ما يرجع الى هذا المعنى انى الصغر قد يكون حسيا وقد يكون معنويا كما هو الشأن في كثير من هذه المواد اللغوية في استعمالها يعني تذكر في الامور المحسوسة وتطلق على اشياء معنوية - 00:48:08

اشياء يعني فيما يتعلق بالصغر بالحجم والحجم كذلك ايضا بالقدر والمنزلة فهذا يقابله الكبر والفعل فيهما واحد صغر صغيرا هذا وبعدهم يقول انه في الاشياء المحسوسة المادية يقال صغر يصغر - 00:48:25

صغر مصدر الصغر في المعنويات يقال صغر والمصدر الصغار الصغار المعنوي مثل ايش؟ سيسبيب الذين اجرموا صغار ما معنى الصغار هنا بمعنى ايه الذل والمهانة وانقلبوا صغارين يعني دليلين انك من الصغارين - 00:48:53

يعني الاذلاء وفي المادي ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله صغيرا مع انه يحتمل لكن في كثير من المواقف يكون محتملا وكل صغير وكبير مستقر. كل الاعمال - 00:49:21

والجنايات مكتوبة الصغار والكبار هذا يحتمل المعنوي ويحتمل المادي. ببعضهم يقول اي في القدر والمنزلة ما لهذا الكتاب كتاب الاعمال لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فهذا ايضا يحتمل المعنوي والمادي ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة - 00:49:40

هذا يقولون يعني يرجع الى المادي نفقة صغيرة او الكبيرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر هذا في المادي والله اعلم بقوله تبارك وتعالى حتى يعطوا الجزية عن يدوا لهم صاغرون هنا بمعنى - 00:50:07

الذل والمهانة وهكذا في قوله ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. يعني اذلة الصغار يقال لها وهذا يقال فلان صغير قد يقصد به في السن وقد يقصد به القدر كان صغير - 00:50:26

نعم تفضل احسن الله اليكم صدف عن الشيء يصدق اعرض عنه نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصلين الاول يدل على الميل الميل صدفة عن الشيء اذا مال عنه وولى ذاهبا - 00:50:45

صدف والثاني على عرض من الاعراض الصدف المعروف المحارة بالبحر صدفة فهذه لكن الذي يعنيها هو المعنى الاول الذي هو الميل عن الشيء الصدف يقال الصدف لاحظ ميل في القدم - 00:51:04

قدمين يعني او ميل في اليدين لاحظ ارتباط المعاني الصدف و الصدف والصدفة ايضا يقولون الجانب والناحية فجانب الجبل اذا تحاذيا يقال لها ذلك يقال ليش؟ لتصادفهم وتلاقيهم. ومن هنا يقال صادفت فلانا - 00:51:28

اي وجدته ولaciته والمصادفة الموافقة المصادفة بهذا الاعتبار انه في اصله يرجع الى ميل ويقال لي ناحيتي الجبل صدفة وهذا بالنسبة للأشياء المحسوسة ويقال ايضا في الامور المعنوية والصدوف الميل عن الشيء. العدول والاعراض - 00:51:59

عنده لكن مما جاء في القرآن مثلا في الحس المادي حتى اذا ساوي بين الصدفين ما المقصود بالصدفين هنا؟ يعني بين يقال وبين الجبلين لماذا قيل له صدفة؟ كل ناحية من الجبل تقابل - 00:52:25

الاخري فكانها تصادفها اي تلاقتها وتميل اليها تقابلها تواجهها. ساوي بين الصدفين. المقصود انه بين الجبلين هذا المعنى المباشر. لكن اصل المعنى تلاقي والتقابل نعم كانه يميل الى الآخر. ومن هنا يقال صادفته - 00:52:45

يعني لقيته صادفته المصادفة وهذه العبارة يستخدمها الناس كثيرا رأيته لقيته صدفة يقصدون على غير ميعاد ولا محظوظ فيها شرعا. يعني بعض الناس يظن ان ذلك ينافي القدر لا يقصدون بذلك من غير تقدير الله عز وجل وانما يقصدون من غير - 00:53:09

ترتيب من غير ميعاد لقيته صدفة مصادفته هذا لا اشكال فيه ولا محظوظ والله تعالى اعلم وهنا اذا في قوله تبارك وتعالى انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون ما معناه - 00:53:31

الميل والاعراض الميل والاعراض. فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدف عنها بمعنى اعرض وما لا عنها. سنجزي الذين يصطفون عن اياتنا يعني يميلون ويعرضون نعم تفضل احسن الله اليكم. صريح مغيث - 00:53:53

ومنه ما انا بمصرخكم هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمة الله الى اصيل يدل على صوت رفيع صريح من ذلك الصراخ وهو الصوت المرتفع الشديد الصارخ المستغث - 00:54:15

ويقال ايضا الصراخ للمغيث وقيل ان المغيث يقال له مصرخ صريح ويقال الصريح ايضا لصوت الصارخ كما يقال لي المغيث وللغاية ايضا يقال لها صريح استصرخ بمعنى فلان يستصرخ - 00:54:38

يعني يستغث استصرخ القوم فاصرخوه اصرخه يعني اغاثه اغاثه يقال ايضا استصرخ بمعنى تصارخ استصرخ القوم يعني تصارخوا

فلا صريح لهم يعني لا مغيث او اغاثة فاذا الذي استنصره بالامس - [00:55:04](#)

يستصرخه يعني يستغيث به وهم يسترخون فيها يمكن ان يكون بمعنى الصراخ رفع الصوت فيبين هذه المعاني ملازمة فهي ترجع الى هذا المعنى الذي ذكره ابن فارس وهو الصوت المرتفع. لأن الصراخ اصلاً هذا المستغيث يرفع صوته - [00:55:29](#)

مستغيثًا يطلب الغوث واضح فهذا اصله والشيطان يقول ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحي هنا ما المعنى بمغيثكم ومخلصكم ولا انت كذلك نعم احسن الله اليكم صلصال طين يابس فاذا مسته النار فهو فخار. نعم - [00:55:54](#)

هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصلين الصاد واللام ارجعها الى اصلين الاول يدل على نجا وما قليل ندى وما قليل ومنه الصلة وهي الارض وتسمى الترى لنداها يقال للعشب المتفرق ايضا صال - [00:56:23](#)

والمطر المتفرق يقال له صلال فالعشب المتفرق يقال له ذلك لانه يسمى باسم المطر المتفرق صلالاً المعنى الثاني يدل على صوت صوت منه الصلصلة والخزف يقال له صلالاً باي اعتبار لانه يصوت يصوصن اذا - [00:56:50](#)

له صوت فقيل له صلصال بل هذان معنيان ولذلك يقال الصلصلة ايضا حكاية الصوت ويقال الصلصال بمعنى اوسع لكل مجف من طين قبل ان تصيبه النار ويصير فخاراً وخزفاً بهذا الاعتبار. لماذا؟ لانه - [00:57:19](#)

له صوت يصوت اذا ضربت هذا الصلصال هذا الطين اليابس صار له صوت طين يابس يصوصل من يبسه والله لما ذكر اطوار خلق الانسان ذكر التراب وذكر الطين وذكر الصلصال - [00:57:47](#)

وذكر شبهه ايضا الفخار الياس كذلك فهذه مراحل فاول ذلك تراب فخلط بالماء فصار طيناً واضح؟ صار طيناً ترك فصار حماً مسنوناً يعني متغيراً فلما جف صار صلصالاً لما جف صار صلصالاً هذه مراحل - [00:58:09](#)

ليست متنافية او متعارضة وانما من ابطوار في خلقه فهنا ابن جزي رحمه الله يقول الطين اليابس فاذا مسته النار فهو فخار ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً - [00:58:42](#)

مسنون والحماً هو المتغير اذ قال رب الملائكة اني خالق بشراً من صلصال من حماً مسنون فهذا معنى الصلصال والله تعالى اعلم طيب نتوقف عند هذا استرياح قليلاً ثم ان شاء الله - [00:59:01](#)